

عقار جديد للسرطان بطريقة مختلفة جذرياً

د. أحمد منصور فتى

2018-12-04

تجيز هيئة الغذاء والدواء الأمريكية حوالي سبعة عشر عقاراً لعلاج سرطان سنوياً، وبالرغم من ذلك ما زال العلماء يرون أن الطريق للقضاء على هذا المرض طويلاً وشاقاً وأن حلم القضاء عليه بعيد المنال. إلا أن الأسابيع الأخيرة حملت أكثر من خبر مفرح، فبعد إجازة هيئة الغذاء والدواء (FDA) لعقار "فيتراكي Vitrakvi"، القادر على معالجة الطفرات الوراثية للسرطان، بغض النظر عن نوع الورم أو مكان نشأته، وهو ما يفتح الباب لعلاج أشخاص يعانون من أورام سرطانية مختلفة، ولكن يمتلكون طفرات وراثية مشتركة بعقار واحد، وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية أيضاً على استخدام أقراص Xospata (gilteritinib) لعلاج المرضى البالغين المصابين بسرطان الدم النخاعي الحاد أو المنتكس (AML) المسبب بطفرة FLT3.

يذكر أن الطفرة الـ FLT3 توجد لدى ما يقرب من 25 إلى 30 في المئة من مرضى سرطان الدم النخاعي الحاد AML كما أن هذه الطفرة وما يشابهها ترتبط بنوع خطير من هذا المرض، وذووه معرضون بشكل أكبر للانتكاس. ويستهدف الدواء Xospata هذا الجين، وهو أول دواء تتم الموافقة عليه ويمكن استخدامه بمفرده في علاج المرضى الذين يعانون من AML ولديهم طفرة في جين FLT3 ممن أصيبوا بانتكاس المرض أو لم يستجيبوا للعلاج الأولي. سرطان الدم النخاعي الحاد AML يزاحم الخلايا الطبيعية في الدم والنخاع العظمي، مما يؤدي إلى انخفاض أعدادها وهذا بدوره يستلزم الحاجة المستمرة لعمليات نقل الدم. ويقدر المعهد الوطني للسرطان أن ما يقرب من 10670 مصاباً بـ AML في الولايات المتحدة وحدها سيموتون من هذا المرض في عام 2018.

تمت دراسة فعالية Xospata في تجربة سريرية لـ 138 مريضاً يعانون من AML منتكس أو حرون (مستعصي) لديهم طفرة في جين FLT3 . واحد وعشرون في المئة من المرضى حققوا تعافياً كاملاً، أو تعافياً كاملاً مع انتعاش جزئي في الدم أي (لا يوجد أثر المرض والشفاء الجزئي لعدد الدم)، من بين 106 مريضاً كانوا يتطلبون نقل خلايا الدم الحمراء أو الصفائح في بداية العلاج باستخدام إكسوسباتا، 31% منهم استغنوا عن نقل الدم لمدة أقلها 56 يوماً. من الآثار

الجانبية الشائعة التي أبلغ عنها المرضى في التجارب السريرية هي: آلام العضلات والمفاصل (myalgia/arthralgia)، والتعب وارتفاع ناقلات الأمين في الكبد (Liver Transaminase)

ينصح مقدمي الرعاية الصحية بمراقبة المرضى الذين يعانون أيضاً من متلازمة اعتلال الدماغ الخلفي القابلة للبرء (متلازمة تتميز بالصداع والارتباك والنوبات وفقد البصر) و متلازمة كيو تي QT الطويلة (التي قد تسبب نبضات قلب سريعة ومضطربة) والتهاب البنكرياس، بالإضافة إلى حالات نادرة من متلازمة التمايز (وتشمل أعراضها: الحمى ، السعال ، صعوبة التنفس ، السوائل في الرئتين أو القلب ، زيادة الوزن السريعة ، التورم، أو الاختلال الكلوي أو الكبدي)، كما يجب على النساء الحوامل أو المرضعات ألا يأخذن الدواء لأنه قد يتسبب في ضرر للجنين النامي.

هذا، ويعتد مرض السرطان أحد أكثر مسببات الوفاة حول العالم، بنحو 13% من مجموع وفيات سكان العالم سنوياً. وتتسبب سرطانات الرئة والمعدة والكبد والقولون والثدي وعنق الرحم في معظم الوفيات التي تحدث كل عام بسبب السرطان

البريد الإلكتروني للكاتب: Ahmed.mansour.f@gmail.com